

(٣) التعليق على رسالة قاعدة في الأسماء والصفات - لشيخ

الإسلام بن تيمية - المجلس الثالث والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا تعليقنا على رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية المسمى قاعدة في الصفات - [00:00:00](#)

ونحن في مساء الاثنين ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر الله رجب عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على ما ورده رحمة الله من كما كلام الامام الحاكم - [00:00:20](#)

فيما يتعلق بآيات الصفات نبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح صفحة تسعة وستين ومئة نعم وذكر ابو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور - [00:00:40](#)

بترجمة الامام محمد بن اسحاق ابن خزيمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - [00:01:03](#)

وللمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وذكر ابو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور في ترجمة الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة قضية طويلة في الخلاف الذي وقع بينه وبين بعض اصحابه - [00:01:21](#)

مثل ابي علي الثقفي وابي بكر احمد ابن اسحاق الضبعي الضبع يحصنك وابي بكر ابن ابي عثمان الزاهد وابي محمد ابن منصور القاضي فذكر ان طائفه رفعوا الى الامام انه قد نبغ طائفة من اصحابه يخالفونه - [00:01:36](#)

وهو لا يدرى وانهم على مذهب الكلابية وابو بكر وابو امام شديد على الكلابية. طبعا سبق معنا بيان ان الكلابي هم اخف اهل البدع كلاما في باب الاسماء والصفات - [00:01:57](#)

فهم يثبتون جميع الاسماء وجميع الصفات الخبرية وانما اختلفوا مع السلف وخالفوا السلف في آيات الصفات الفعلية وهي كونه يخلق في وقت معين ويريد في وقت معين ويتكلم في وقت معين - [00:02:14](#)

فانكروا ذلك فرد عليهم الائمة ومن ضمن من رد عليهم امام الائمة الامام ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة صاحب الصحيح وله كتاب اسمه صحيح ابن خزيمة نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى قال الحاكم فحدثني ابو بكر احمد بن يحيى المتكلم - [00:02:39](#)

قال اجتمعنا ليلة عند بعض اهل العلم وجرى ذكر كلام الله اقدم لم ينزل او او يثبت عند يثبت عند اخبار تعالى انه تكلم به فوق بيمنا في ذلك خوض قال جماعة منا ان كلام الباري قديم لم ينزل. وقال جماعة ان كلامه قديم - [00:03:04](#)

غير انه لا يثبت الا باخبره بكلامه هذا دليل على ان الخوض في مسائل الصفات بغير الفاظ النص وبغير الفاظ الوحي يؤدي الى نزاع وشقاق هؤلاء تلامذة الامام وتتازعوا لما تكلموا - [00:03:26](#)

في باب الصفات بغير ما نزل في الكتاب والسنة نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى فبكرت انا الى ابي علي ابي علي الثقفي واخبرته بما جرى - [00:03:47](#)

فقال من انكر انه لم ينزل فقد اعتقاد ان كلام الله محدث وانتشرت هذه المسألة في البلد وذهب منصور الطوسي في جماعة معه الى ابي بكر محمد بن اسحاق. واخبروه بذلك. حتى قال منصور الم اقل لشيخ ان هؤلاء - [00:03:59](#)

يعتقدون مذهب الطلبية وهذا مذهبهم. فجمع ابو بكر واصحابه وقال الم انهكم غير مرة عن خوضي في الكلام ولم يزدتهم على هذا

ذلك اليوم المقصود بالكلام هنا ليس مسألة اثبات الكلام لله وانما المقصود - [00:04:17](#)

على منكم غير مر عن الخوض في الكلام اي عن الخوض في مسائل الاعتقاد بطريقة اهل الكلام وطريقة اهل الكلام انه كلما نشأ لهم شيء في الاعتقاد يخوضون فيه اما السلف - [00:04:35](#)

فكانوا يلجمون انفسهم امثلا لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون.
نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى ثم ذكر انه بعد ذلك خرج على اصحابه وانه صنف في الرد عليهم - [00:04:52](#)

وانهم ناقضوه ونصبوه الى القول بقول جهم في ان القرآن محدث وجعلهم هو هو طلابية يعني الامام ابن خزيمة الف رسالته المعروفة كتاب التوحيد فرد على ابي منصور فرد على ابي علي الثقفي من تلامذته - [00:05:17](#)

ومن كان معه في قوله لم يزل القرآن كلام الله لم يزل الامام ابن خزيمة بين ان كون الله جل وعلا لم يزل متکلما هذه قضية وكونه
تكلم في القرآن في وقت معين هذه قضية ثانية - [00:05:39](#)

يجعلهم بابا واحدا هكذا او هكذا غلط ونسب القائلين بأنه لم يتكلم في وقت معين الى الكلابية وقام ابو علي الثقفي واتهم شيخه ابن
خزيمة بأنه يقول بقول جهم ليس - [00:06:03](#)

لان الجهم يقول كلام الله محدث محدث عندي يعني مخلوق. طيب الامام الائمه ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة حاشاه ان يقول
ان كلام الله محدث بمعنى مخلوق وانما ما ورد في كلامه من قوله القرآن - [00:06:24](#)

القرآن تكلم الله به في وقت معين فهو مطابق لقوله تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محتثين يعني جديد وليس مخلوق. نعم احسن
قال رحمة الله تعالى قال الحاكم سمعت ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد المقرئ يقول سمعت ابا بكر ابا بكر محمد بن اسحاق يقول -
[00:06:45](#)

الذي يقول به ان القرآن كلام الله ووحيه وتنتزيله غير مخلوق. ومن قال ان القرآن او شيئا منه وعن وحيه تنزيله مخلوق او يقول ان
الله لا يتكلم بعد ما كان تكلم به في الاذل - [00:07:09](#)

او يقول ان افعال الله مخلوقة او يقول ان القرآن محدث او يقول ان شيئا من من صفات الله او صفات الذات او اسماء الله
 فهو عندي جهمي يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقى والقى على بعض المزابل. هذا مذهبي ومذهب - [00:07:25](#)

ومرة الاخر في الشرق والغرب من اهل العلم ومن حكي عنه خلاف هذا ان حكى عنى احسنت. ومن حكى عنى خلاف هذا فهو كاذب
باهت. ومن نظر في كتب المصنفة في العلم - [00:07:45](#)

ظهر له وبالان الكلابي لعنه الله كذبة فيما يحكون عنى مما هو خلاف اصلي وبيانتي. قد عرف اهل الشرق انه لم يصنف احد في
التوحيد وفي القدر وفي اصول العلم مثل تصنيفي - [00:07:59](#)

فالحاكي خلاف ما في كتبه مصنفة كذبة فسقة. طبعا كتبه هذى كلها موجودة مطبوعة تابعوا في التوحيد مطبوع متداول ومن اعظم
الكتب وكذلك كتابه في القدر وكذلك له كتب في السنة في الحديث في صحيح ابن ابن - [00:08:15](#)

خزيمة وغيرها من كتب الفقه وهو يعتبر من عمة الفقه عند الشافعية نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى وذكر عن ابن
خزيمة انه قال زعم بعض جهله هؤلاء الذين نبغوا في سنيننا هذه ان الله لا - [00:08:37](#)

يكرر الكلام فلا هم يفهمون كتاب الله ان الله قد اخبر في نص الكتاب يقصد الكلابية بقولهم ان الله لا يكرر الكلام يعني كأن معنى
الكلام ازلي هو الان لا يتكلم - [00:08:57](#)

هذا هذا القول كلام ازلي وان الله الان لا يتكلم هذا الكلام لو تصوره العاقل يجد ان كلام فيه نقص في حق الله عز وجل كيف يتكلم
ازلا والان لا يتكلم؟ كانك تقول كان موصفا بوصف الكلام ثم عجز - [00:09:14](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا نحن نقول ان الله متكلم ازل وابدا ويتكلم متى شاء اذا شاء ويكسر كلامه الا تقرأ فبای الاء ربکما تکذب؟
كم مرة مكررة فويل للمكذبين کم مرة مكررة - [00:09:33](#)

قصة موسى عليه السلام کم مرة مكررة وهناك ما يشبه مما في التوراة مما هو في القرآن. وما يشبه مما هو في الانجيل ما هو في

القرآن. وما ارسلنا من قبل - 00:09:55

كمن رسول الا نوحى اليه انه ها لا الله الا انا فاعبده. هذه الكلمة كم مرة تكررت؟ مع كلنبي نعم السنن قال رحمه الله تعالى وذكر وذكر عن ابن خزيمة انه قال زعم بعض جهله هؤلاء الذين نبغوا في سنيننا هذه ان الله لا - 00:10:09

الكلام فلا هم يفهمون كتاب الله ان الله قد اخبر في نص الكتاب في مواضع انه خلق ادم وانه امر الملائكة بالسجود له فكرر هذا الذكر في غير موضع وكرر ذكر كلامه لموسى مرة بعد اخرى. وكرر ذكر عيسى ابن مريم في مواضع وحمد نفسه في مواضع فقال -

00:10:29

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والحمد لله الذي خلق السماوات والارض الاية والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وكرر زيادة على ثلاثة كرة فبأي الاء ربكم تكذبان. ولم ولم اتوهم ان مسلما - 00:10:49

يتوهم ان الله لا يتكلم بشيء مرتين. وهذه مقالة من زعم ان كلام الله مخلوق. ويتوهم انه لا يجوز ان يقول خلق الله شيئا واحدا مرتين وقال الحاكم سمعت ابا بكر ابا بكر احمد ابن اسحاق يقول لما وقع من امرنا ما وقع ووجد بعض المخالفين يعني المعتزلة -

00:11:08

فرصة في تقرير مذهبهم بحضرتنا واغتنم بعض الموافقين السعي في فساد الحال انتصب ابو عمرو الحيري للتوضط فيما بين نسبة الى الحيرة الحيري نعم احسن الله اليك للتوضط فيما بين الجماعة بلا ميل وذكر انهم اجتمعوا بداره - 00:11:30

فقال ابو علي الثقفي للامام ما الذي انكرت من مذاهبنا ايها الامام حتى نرجع عنه؟ قال ميلكم الى مذهب الكلابية فقد كان احمد حنبل من اشد الناس على عبد الله بن سعيد وعلى اصحابه مثل الحارث مثل الحارث وغيره - 00:11:50

حتى طال الخطاب بينه وبين ابي علي في هذا الباب. طبعا الامام احمد عاصر من عاصر مؤسس الكلابية الا وهو ابو محمد عبد الله ابن سعيد ابنك له والحارث اه المحاسبي - 00:12:07

وكان على مذهب الكلابي هم الذين ارادوا التوسط بين قول المعتزلة وبين قول اهل السنة فقالوا صفات الله كلها ازلية ولا يوصف الله بأنه يتكلم في وقت معين او يفعل في وقت معين - 00:12:27

او يخلق في وقت معين وزعموا انا اذا اثبتنا هذا الشيء يلزم منه كما سبق ان قررنا يلزم منه انه مخلوق لأنهم يقولون مارأينا في الواقع او مارأينا - 00:12:45

بالمشاهدات ما كان في وقت الا ما كان مخلوقا فما هم يرون في المشاهدات ارادوا اضطراره فيما يتعلق برب البرية مساكين هؤلاء هؤلاء مساكين لا عرفوا العقل ولا عرفوا النقل - 00:13:04

فان العقل لم ينزل يشاهد ان الله يخلق شيئا بعد شيء يخلق خلقنا اليوم في هذا الزمان بعد زمن الامام آ ابن خزيمة بمدة وخلق ابن خزيمة بعد زمن ابن كلاب لمدة يسيرة. كيف يقولون لا يخلق الا دفعه واحدة - 00:13:25

الكلام لا يستقيم عقله فضلا عن النقل نعم قال الامام فقلت احسن الله قال رحمه الله تعالى فقلت قد جمعت انا اصول مذاهبنا في طبق. فاخرجت اليه الطبق وقلت تأمل ما جمعته بخطي وبينته من هذه المسائل - 00:13:49

فان كان فيها شيء تذكره فيبين لنا وجهه حتى نرجع عنه فاخذ مني ذلك الطبق وما زال يتأنله فينظر فيه حتى وقف عليه ثم رفع رأسه وقال لست ارى شيئا لا اقول به. وكله مذهبى وعليه وعليه رأيت مشايخي - 00:14:07

وسأله ان يثبت بخطه اخر تلك الاحرف انه مذهب. ثم قصده ابو فلان وفلان وفلان وقالوا ان لم تتأمل ما كتبه بخطه وقد غدروا به قد غدروا بك غيروا صورة الحال. قال الحاكم هذه نسخة الخط يقول ابو بكر - 00:14:23

واحمد بن اسحاق ويحيى بن منصور كلام الله صفة من صفات ذاته ليس شيء من كلام الله خلق ولا نعم ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول ولا مح ولا محدث - 00:14:43

ولا حدث ولا احداث فمن زعم ان شيئا منه مخلوق او محدث او زعم ان الكلام من صفة الفعل فهو جهمي ضال مبتدع واقول لم ينزل الله متكلما ولا يزال متكلما والكلام له صفة له ذات. لا مثل لا مثل لکلامه من کلام خلقه ولا نفاذ لکلامه - 00:14:58

لم ينزل لم ينزل ربنا بكلامه وعلمه وقدرته وعلمه وقدرته وصفات ذاته واحدا لم ينزل ولا يزال. هذه عقیدته
انا نقول ان الله عز وجل - 00:15:18

له ارادۃ ازلیة ابدي وكونه اراد الشیء المعین لا يعني انها مخلوقة لان الارادۃ صفة فعل واما نفس الارادۃ صفة ذات لما نقول ان الله
جل وعلا الخالق قبل وجود الخلق - 00:15:34

والخالق بعد فناء الخلق لا يعني انه لا يخلق فهو موصوف بانه يخلق وخلق وخالق. هذه صفة كذلك الله جل وعلا لم ينزل متكلما ولا
يزال متكلما كما انه كلام - 00:15:55

جبريل في وقت معین کلم الملائكة في خلقه ادم في وقت معین وكلم ادم في وقت معین وكلم موسى في وقت معین وكلم محمد
صلی الله علیه وسلم في وقت معین ويکلم الله تبارک اسمه وتعالی جده عباده - 00:16:15

يوم القيامة في وقت معین لان اذا قلنا متكلم ازوا لا يتکلم ابدا اصبح صفة نقص عیاذا بالله نعم تحصل له؟ قال رحمة الله تعالى کلم
ربنا انبیائے وكلم موسى والله الذي قال له ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - 00:16:36

يکلم اولیاء يوم القيامة ويحبیهم ويحبیهم بالسلام. قولوا في في دار في دار عدنه وبينادي عباده في يقول طبعا دار عدن لماذا سمي
بعدن؟ اکید تعرف لاني ذکرت لكم من اسماء الجنة جنة عدم - 00:17:00

عدن ما معنی عدل وعدا في لغة العرب ومنه المعدن الشیء القديم الذي باقی فدار عدنه يعني دار عدنه ومعنى العدل جنة
عدن اي جنة لا تفni نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى وبينادي عباده في يقول ماذا اجبتم المرسلین ويقول لمن الملك اليوم -
00:17:20

للله الواحد القهار فيکلم اهل النار بالتوبيخ والعقاب ويقول لهم اخسئتوا فيها ولا تکلمون فيخلو الجبار بكل احد من خلقه. اخبرنا
سبحانه انه سیقول هذا الكلام لاهل النار ها لما يدخلون النار صح ولا لا؟ فتکلم بقوله اخسئتوا فيها ولا تکلموا. واذا وقعوا في النار
يقول - 00:17:47

الله لهم اخسأء فيها ولا تکلموا اخبرنا الله واتکلم بهذا الكلام. في وقت معین لما نزل القرآن اخبرنا الله فقال لمن الملك اليوم؟ قال لله
الواحد القهار هذا خبر عما سی قوله - 00:18:12

ولله المثل الاعلى فان الخبر عن الكلام لا يعني انه لا يقع مرة اخری الخبر عن الكلام لا يعني انه لا يقع مرة اخری فانت تقول مثلا ان
الملك اخبرني انه سیقول كذا وكذا لوزرائه. فلما يأتي وقت الموعد قال الملك نفس ما قلته انت لوزرائي - 00:18:30

طيب تکراره للكلام؟ لا ينافي ان الكلام الاول کلامه والكلام الثاني کلامه صح ولا لا اذا ایش الاشكال عندهم؟ سبحان من يطمت على
البصائر لا الله الا الله. نعم نحن نقول القرآن الموجود في اللوح المحفوظ کلام الله. وتکلم الله به - 00:18:59

وبعض الكلام الذي تکلم به تکلم به مع ادم ثم اخبرنا عما تکلم به مع ادم يعني هو لما تکلم مع موسى ماذا قال؟ لما جاء موسى
لمیقات الله ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني صح ولا لا - 00:19:20

طيب هذا في وقت معین ثم اخبرنا الله عما قال لموسی في كتابنا ایش الاشكال في هذا تکلم مرة اخری ما في اي اشكال نعم احسن
الله قال رحمة الله تعالى ويخلو الجبار لكل احد من خلقه فيکلمه ليس بينه وبين احد منهم ترجمان - 00:19:38

کما قال النبي صلی الله علیه وسلم ويکلم رب ويکلم ربنا ربنا. ويکلم ربنا جهنم في يقول لها هل امتلأت وینطقها فتقول هل من مزيد
فمن زعم ان الله لم يتکلم الا مرة ولم يتکلم الا ما تکلم به ثم انقضی کلامه کفر بالله. بل لم ينزل الله متکلما ولا يزال متکلما -
00:19:57

من لا مثل لکلامه لانه صفة من صفات ذاته نفى الله المثل عن کلامه کما نفى المثل عن نفسه. ونفى النفاد عن کلامه کما نفذ کما نفى
الهلاك عن نفسه. فقال كل شيء هالك الا وجھه - 00:20:20

وقال قل لو كان البحر مدادا لکلامات ربی لنفد البحر قبل ان تنفذ کلامات ربی. كما ان الله ليس لذاته في مثيل فليس لصفاته کفاء وليس
لکلامه ها مشابه يکفي انك تعلم الفارق بين کلامه وکلام خلقه ان کلامه لا ينفذ - 00:20:35

لا ينتهي كلام الخلق ينتهي مهما كان كلامه. نعم احسن قال رحمة الله تعالى كلام الله غير باعن غير باعن عن الله ليس هو دونه ولا ولا
غيره ولا هو صفة من صفات ذاته كعلمه كعلمه الذي هو صفة من صفات ذاته - 00:21:01

لم ينزل ربنا عالما ولا يزال متكلما ولم ينزل يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى بالصفات العالى لم ينزل بجميع صفاتة التي
هي صفات ذاته واحدا ولا يزال وهو اللطيف الخبير - 00:21:24

كلم موسى فقال له ابني انا ربك فمن زعم ان غير الله كلمه كفر بالله. فان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول هل من داع
فاجييه فاجييه هل من تائب فاتوب عليه؟ فمن زعم ان علمه ينزل او امره ضل، بل ينزل الى السماء الدنيا المعبد سبحانه، الذي يقال
له - 00:21:39

يا رحمن يا رحيم. طيب يكرر هذا الكلام في كل ليلة يقول هل من داع فاجييه؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من من مستغفر فاغفر
له. هل من سائل فاعطيه سؤله - 00:22:03

ايش الاشكال في هذا؟ لما يكرر هذا الكلام لا ظنوا هؤلاء بعقولهم القاصرة التي يقيسون الخالق على انفسهم انه لما يتكلم بهذا الكلام
المرة بعد المرة يلزم ان يكون مخلوقا. طيب هذا قياسا على نفسك الله لا يقاد عليك - 00:22:19

نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى فيكلم عباده بلا كيف؟ الرحمن على العرش استوى بلا كيف لا كما قالت الجهمية انه على الملك
احتوى ولا استوى بل استوى على عرشه بلا كيف - 00:22:37

وهو الله يريد الامام ابن خزيمة رحمة الله امام الائمة ان يقول ان الاستواء على العرش صفة فعل. فكما استوى بلا كيف فهو يتكلم بلا
كيف. انتهت الاشكال فاذا كان استواه على العرش فعلا لا يلزم ان يكون مخلوقا فكذلك كلامه سبحانه وتعالى في وقت لا يلزم ان
يكون - 00:22:52

مخلوقا طبعا الكلابية ومن وافقهم الكلابية اللي هم اقرب الناس الى السنة فكيف بغيرهم؟ يقولون لا آآآآ صفة صفة الاستواء على
العرش ثبتته. والكلام لا ثبتته. ففرقوا بين متماثلين. اما ان تقولوا ان الباب - 00:23:16

واحد كما هو قول اهل السنة الاستواء والكلام صفتان فعلى ترتيب او تقول كما قالت المعتزلة الكل مخلوق او تقول كما قالت الرامية الكل
ازلي لا يمكن حدوثه مرة اخرى نعم - 00:23:36

احسن الله قال رحمة الله تعالى وهو الله الذي له الاسماء الحسنى فمن زعم ان اسمها من اسمائه مخلوق او محدث فهو جهمي. والله
يخاطب عباده عودا وبدعا. احسنت. نعم. والله - 00:23:54

ويخاطب عباده عودا وبدأ ويعيد عليهم قصصه وامرها ونهيه قرنا فقرنا من قرنا فقرنا من زعم ان الله لا يخاطب عباده ولا يعيده
عليهم قصصه وامرها ونهيه عودا وبدأ بدءا فهو ضال مبتدع غير الله بجميع صفات ذاته واحد لم ينزل ولا يزال. وما اضيف الى الله من
صفات فعله - 00:24:08

ما هو غير بائن عن الله فغير مخلوق. وكل شيء نضيف الى الله بائن عنه دونه مخلوق. يعني لأن الامام يريد ان يبين ان الى الله
منقسمة الى قسمين. قسم يبين عنه - 00:24:33

مثل بيت الله تقول هذا بيت هذه كعبه عبد الله تقول هذا عبد هذا رسول ناقة الله تقول هذه ناقة ارض الله تقول هذه ارض مخلوقات
الله تقول هذه المخلوقات - 00:24:48

فما دام ابيت بهذه الاضافة اضافة تشريف. ولهذا قال وكل شيء كليلة مطردة وكل شيء يضيف الى الله بائن عنه دونه مخلوق انتهت
الاشكالية واما كل شيء اضيف الى الله وهو غير بائن عنه كعلم الله. اذا قطعته عن الاظافه ما تستطيع ان تشير - 00:25:03

الى شيء خلق الله ليس بمعنى المخلوق خلق الله بمعنى الفعل اين الفعل الذي تشير اليه؟ اذا قطعته عن الاظافه لا تستطيع كلام الله
اذا قطعته عن الاظافه ما تستطيع ان تشير - 00:25:27

اذا هذا من باب اضافة الصفة الى الموصوف. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى واقول افعال العباد كلها مخلوقة. واقول
الايمان قول وعمل يزيد وينقص. وخير الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ابو بكر - 00:25:42

ثم عمر ثم عثمان ثم علي واقول ان اهل الكبائر في مشيئة الله اذا ماتوا ان شاء عذبهم ثم غفر لهم وان شاء غفر لهم من غير تعذيب
واخبار الاحاد مقبولة اذا نقلها العدول وهي توجب العمل واخبار التواطؤ توجب العلم والعمل - 00:25:58

فصورة خط الامام ابن خزيمة يقول محمد بن اسحاق اقر عندي ابو بكر احمد بن اسحاق وابوه محمد يحيى بن منصور بما
تضمن بطن هذا الكتاب وقد ارتضيت ذلك اجمع وهو صواب عندي. قال الحاكم سمعت ابا الحسن علي ابن احمد البوشنجي -
00:26:17

الزاهد يقول في ضمنك قصة لما انتهى لينا ما وقع بين مشايخ نيسابور من الخلاف خرجت من وطني حتى قصدت نيسابور فاجتمع
على جماعة يسألون عن تلك المسائل فلم اتكلم فيها بقليل ولا كثير - 00:26:37

ثم كتبت القول ما قاله ابو علي ودخلت الري على عبد الرحمن ابن ابي حاتم فاخبرت بما جرى في نيسابور بين ابي بكر واصحابه
فقال ما لابي بكر والكلام انما الاولى انما الاولى بنا. احسنت. انما الاولى بنا وبه ان لا نتكلم فيه لم نعلمه - 00:26:53

فخرجت من عنده حتى دخلت على ابي العباس الفلاني فشرح لي تلك المسائل شرعاً واضحاً وقال كان بعض القدرة من المتكلمين
دفع الى محمد بن اسحاق فوقن لكلامه عنده قبول - 00:27:13

هذا الكلام لا نسلم كون كونه يقول ان محمد بن اسحاق تأثر بكلام قدرى هذا فيه نظر وعلى كل حال الامام عبدالرحمن ابن ابي حاتم
امام حبر كما قال ابن كثير رحمه الله - 00:27:27

وكلامه لو ليته يعني ليته ابي بكر ابن اسحاق ابن خزيم ما تكلم في الكلام؟ نعم ليته ما تكلم لأن الكلام بغير النص كان الزم
نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى ثم ذكر انه عرض تلك المسائل على من وجده ببغداد من الفقهاء والمتكلمين فتابعوا ابا العباس
على مقالته - 00:27:45

لابي بكر بن اسحاق فيما اظهره وانه بعد ذلك قدم من نيسابور ابو عمرو النج. الظاهر مو اغتنموا الظاهر واغتموا شلون يعني
اغتنتم نعم. مهم؟ ايه. يعني اصابهم الغم. نعم. لابي بكر ابن اسحاق فيما اظهره - 00:28:09

نعم طيب واغتموا لابي بكر بن اسحاق فيما اظهره وانه بعد ذلك قدم من نيسابور ابو عمرو النجار فكتب لابي بكر محمد
اسحاق الى جماعة من العلماء في تلك المسائل. وانهم كانوا يرتفعون من خالف ابا بكر بن خزيمة الى السلطان - 00:28:30

قال الحاكم سمعت ابا علي محمد بن اسحاق ابي ردي الابي ردي يقول حضرت قرية فلانة في الظاهر انه الابيوري نسبة الى منطقة
ابيوري هي كلمة فارسية مركبة من اثنين. نعم - 00:28:50

احسن الله اليك. يقول حضرت قرية فلانة في تسليم لصغرى اتباعها عبد الله بن حمشاد نعم. من بني فلان وحضرها جماعة من
اعيان البلد وكان قد حضرها اسحاق ابن ابي الفرد والي نيسابور - 00:29:09

فاقرأ فاقرأ انا افقرأ انا احسنت فاقرأنا كتاب حمويه بن علي بن علي اليه بان يمثل فيهم امر ابي بكر محمد بن اسحاق بن
خزيمة من التفي والضرب والحبس - 00:29:26

قال فقام عبدالله بن حمشاد من ذلك المجلس فقال طوبى طوباهم ان كان ما يقال مكتوبوا عليهم. قال ابو علي ثم قال لي عبد الله من
من غد من غد ذلك اليوم اني رأيت البارحة في المنام كان احمد بن السري الزاهد المروزي لكمني برجله ثم قال كانك - 00:29:44
شك من امور هؤلاء الكلابية قال ثم نظر الى محمد بن اسحاق فقال هذا بلاغ للناس ونذر به وليعلموا انما هو الله واحد وليتذكر اولو
الالباب وذكر الحاكم سمعت ابا محمد الاماطي العبد الصالح يقول لما استحكمت تلك الواقعة وصار لا يجتمع عشرة في البلد الا وقع
بينهم تشاجر فيه وصار - 00:30:04

العوام يتضاربون فيه. خرج ابو عمرو الحيري الحيري الحيل احياناً الحيرة. نعم. نعم خرج ابو عمرو الحيري الى الري والامير الشهيد
بها حتى ينجز كتاباً الى خليفته كتاب كتابة الى - 00:30:26

كتاب الى احسن كتاب الى ابي بكر ابن اسحاق بان ينفي من البلد الاربع الاربعة الذين خالفوا ابو بكر ثم ذكر انهم عقدوا لهم مجلساً
يعني هذه فتنه سبها خوض بعض الناس عند امام الائمة بغير الكتاب والسنة - 00:30:47

ولذلك يكثر الكلام كثيراً ويقع النزاعات في أهل المدرسة الواحدة اذا تكلموا بالقليل والقال او تكلموا بغير النص ولهذا اقول طوبى لمن لم يتكلم الا بالنص نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى وقال شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري. في اعتقاد اهل السنة وما وقع عليه اجماع اهل الحق من الامة. اخو اسماعيل - 00:31:07

هو يلقب بشيخ الاسلام عبد الله بن محمد الانصاري وهو اول من لقب بشيخ الاسلام حسب علمي وقيل كان يزيد ابن هارون يلقب بشيخ الاسلام قبله ويزيد ابن هارون من شيوخ الامام احمد - 00:31:36

واقرائه الكبار واما ابو اسماعيل عبدالله ابن محمد الانصاري الheroic فهو شيخ هراه وآآ وهو الذي الف رسالة بعنوان منازل السائرين الذي شرحه العالمة ابن القيم في كتابه مدارج السالكين شرح منازل السائرين - 00:31:53

نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى اعلم ان الله متتكلم قائل مادح نفسه بالتكلم اذ عاب الاصنام والعجلة انها لا تتكلم وهو متتكلم كلما شاء تكلم بكلام لا مانع له ولا مكره. سبحانه - 00:32:16

والقرآن كلامه هو تكلم به. وقد تأول ابن عقيل كلام شيخ الاسلام نحو ما تأول به القاضي كلام احمد هذا كلام شيخ الاسلام ظاهر ما يحتاج الى تأويل ان الله تكلم بكلام - 00:32:33

متى شاء لا مانع له ولا مكره لا مانع يمنعه من ان يتكلم ولا مكره يكرهه من ان لا يتكلم نعم قال رحمة الله تعالى وقال شيخ الاسلام ايضا في كتاب مناقب الامام احمد بن حنبل في باب الاشارة عن طريقته في الاصول - 00:32:48

لما ذكر كلامه في مسائل القرآن وترتيب البدع التي ظهرت فيه وانهم قالوا او اولا هو مخلوق او لا اولا وانهم قالوا اولا هو مخلوق وجرت المحنة العظيمة ثم ظهرت مسألة لفظية بسبب - 00:33:08

بسبب حسين الكراibi وغيره بسبب حسين الكراibi وغیره کابی علی ابن داود ظاهره وامثاله من اه كانوا يقفون في القرآن ويقولون الفاظنا مخلوقة. نعم. احسن الله قال رحمة الله تعالى الى ان قال ثم جاءت طائفة فقالت لا - 00:33:27

يتكلم لا يتكلم بعدما تكلم فيكون كلامه حادثاً نعم قال وهذه سخارة اخرى يعني مثل ما نقول هنا بالعامية مسخرة اه مسخرة جديدة يعني هو هكذا لما يخوضون في في علوم الاعتقاد بعقولهم سيأتون كل يوم بسخارة - 00:33:54

بسخرة نعم. احسنت. قال وهذه سخارة اخرى تقضي في الدين غير عين واحدة. الله المستعان. فانتبه لها ابو بكر ابن اسحاق اللنجرودي ابن خزيمة وكانت طبعاً لن جرود بالنسبة الى منطقة اسمها لانجي رود - 00:34:18

وهي قرية من قرى ساحل بحر اه عرب فارس وكان الى عهد قريب جل من يسكن بحر عرب فارس هم من العرب نعم احسن القاري رحمة الله تعالى فان ابن خزيمة - 00:34:37

اه يعني نشا وتربي بنيسابور لكن لانجرود هي تابعة لنيسابور احسن الله قال رحمة الله تعالى وكانت حينئذ نيسابور دار الاثار تمد اليها الرقاب وتشد اليها الركاب ويجلب منها العلم - 00:34:55

وما ظنك بمحالس يحبس عنها الثقفي؟ والضبعي مع ما جمع من الحديث والفقه والصدق والورع واللسان والتثبت والقدر والمحفل لا يسرور بالكلام واشتمام لاهله. فابن خزيمة في بيت ومحمد بن اسحاق السراج في بيت وابو حامد ابن الشرقي في - 00:35:13

قال شيخ الاسلام فطارت لتلك الفتنة ذاك الامام ابو بكر. فلم يزل يصبح بتشويهها ويصنف في ردها كانه منذر جيش حتى دون حتى دون في الدفاتر وتمكن في السرائر ولقن في الكتاib وناقشه في المحاريب ان الله متتكلم ان شاء تكلم وان شاء - 00:35:34

فسكت فجزى الله ذاك الامام واولئك النفر الغير عن نصرة دينه وتوقير نبيه خيرا. جزى الله امام الائمة ابن خزيمة خيرا فوالله لولا ان الله سبحانه وتعالى ثبت به اهل نيسابور - 00:35:55

ولما كانوا كلهم معزولة نعم هم دائمًا البدع تبدأ صغاراً فإذا سكت عنها العالم صارت كبيرة وإذا شن عليها العلماء أخذمت الفتنة في وأدتها

نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى قلت في حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم الحال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في - [00:36:12](#)

في كتابه وما سكت عنه فهو من فهوم ما عفا عنه. رواه ابو داود وفي حديث ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضييعها وحدد وحدد حدودا فلا تعتدوها - [00:36:36](#)

محارما فلا تنتهكوها. وسكت عن شاء رحمة لكم من غير نسيان فلا تسأوا عنها فيقول الفقهاء في دلالة المسطوق والمسكوت. وهو ما نطق به الشارع وهو الله ورسوله. وما سكت عنه تارة تكون دلالة السكوت اولى بالحكم - [00:36:52](#)

من المسطوق وهو مفهوم المخالفة وتارة تشبيهه وهو القياس المحسض. طبعا تسمية الله عز وجل بالشارع هو من باب الخبر من باب الخبر والا فليس الشارع - [00:37:11](#)

من اسماء الله وانما الشارع صفة من صفاته تبارك وتعالى فهو يشرع ما يشاء كما قال شرع لكم من الدين نعم قال رحمه الله تعالى فثبتت بالسنة والاجماع ان الله يوصف بالسكوت. لكن السكوت يكون تارة عن التكلم وتارة عن اظهار الكلام واعلامه - [00:37:29](#)

كما قال في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه يا رسول الله ارأيت ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ماذا تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب. الى اخر الحديث. فقد اخبره انه ساكت - [00:37:49](#)

وسأله ماذا تقول؟ فاخبره انه يقول في حال سكوته اي سكوته عن الجهر والاعلان. لكن هذان المعنيان المعروfan في السكوت اتصح على قول من يقول انه متكلم كما انه عالم لا يتكلم عند خطاب لا يتكلم عند خطاب عباده بشيء. وانما يخلق لهم ادراك - [00:38:09](#)

ادراكا انما يخلق لهم ادراكا ليسعوا كلامه القديم سواء قيل هو معنى مجرد او معنى وحروف كما هو قول ابن كلاب والاشعري ومن قال بذلك من الفقهاء والحديث والصوفية من الحنبليه وغيرهم. والله ان ابا ياس - [00:38:29](#)

ابا اسماعيل الهروي فهم دقق كلام هذه المسألة لابد ان الانسان يعتقد ان الله جل وعلا متكلم ازواجا وابدا ولكن يتكلم باحد كلامه مع من شاك اذا شاء كيف شاء. نعم - [00:38:47](#)

احسن الله قال رحمه الله تعالى فهؤلاء اما ان يمنعوا السكوت وهو المشهور من قولهم او يطلقوا لفظه ويفسروه بعدم خلق ادراك للخلق يسمعون به الكلام القديم والنصوص تبهرهم مثل قوله اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء - [00:39:05](#)

كجر السلسلة على الصفا. طيب هذا الحديث في الصحيح ومفهوم المخالفة من اذا لم يتكلم الله بالوحى لم يسمعه اهل السماء كجر السلسلة. ها اذا معناه يتكلم اذا شاء ولا يتكلم اذا شاء - [00:39:25](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم صلاة الصبح بالحدبية اتدرون ماذا قال ربكم الليلة وتکلیمه لموسى ونداءه له كما دل عليه كتاب السنة - [00:39:44](#)

وعلى قولهم يجوز ان يسمع كل احد الكلام الذي سمعه موسى ثم من تفلسف منهم كالغزالى في بالتشديد نسبة الى صناعة الغزل نعم احسن الله اليك ثم من تفلسف منهم كالغزالى في مشكاة الانوار وجده يجوز مثل ذلك لاهل الصفاء والرياضة اعوذ بالله - [00:40:00](#)

نعم وهو ما يتنزل على قلوبهم من من الالهات كقول النبي صلى الله عليه وسلم انه قد كان في في الامم قبلكم محدثون فقول ابي الدرداء وعبادة ابن الصامت رؤيا المؤمن كلام تكلم به الرب عنده في منامه - [00:40:28](#)

فيجعلون الایحاء والالهات الذي يحصل في اليقظة والمنام مثل سماع موسى كلام الله سواء لا فرق بينهما الا ان موسى قصى بذلك الخطاب وغيره سمع ما خطب به غيره ثم عند التحقيق يرجعون الى محض الفلسفة - [00:40:48](#)

في انه لا فرق بين موسى وغيره بحال. كما ان هؤلاء المتأولة متفلسفة يجعلون خلق النعالين خلعة. احسنت. يجعلون خلع النعالين اشارة الى ترك العالمين والطور عبارة عن العقل الفعال. ونحو ذلك من تأویلات - [00:41:05](#)

الفلسفه الصابية ومن حذى حذوهم من القرامطة والباطنية واصحاب رسائل اخوانى الصفا وواحوم سبان الله فهم دقق المسائل سواء عند الفلسفه والباطنية او الكلابية نعم قال رحمه الله تعالى وقد حكى القولين عن اهل السنة بالارادة والسمع والبصر ابو عبد ابو

عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي في كتاب فهم القرآن - 00:41:23

فتكلم على قوله حتى نعلم المجاهدين ونحوه وبين ان علم الله قديم وانما يحدث المعلوم طبعا ابو عبد الله الحارث المحاسبي كما قلت هو يعتبر من اقران ومن اصحاب ابن كليب. نعم - 00:41:49

قال رحمة الله تعالى الى ان قال وذلك موجود فينا ونحن جهال وعلمنا محدث قد نعلم ان كل انسان ميت فكلما مات انسان قلنا قد قد علمنا انه قد مات من غير ان تكون من قبل موته جاهلين انه سيموت الا - 00:42:09

قد يحدث لنا اللحظ من الرؤية وحركة القلب اذا اذا نظرنا اليه ميتا. لانه ميت والله لا تحدث فيه الحوادث يعني هم سموا لاحظوا الان عندهم اشكاليتين اشكالية الاولى - 00:42:25

ان ما يقع في وقت معين لابد ان يكون مخلوقا طيب هذا يستقيم فيما يتعلق بفاعل الرب الامر الثاني
عندهم ان كل ما يحدث من شيء في وقت معين - 00:42:39

كل اجعلوها كلية مطردة ادخلوا فيها كل ما يحدث في شيء معين مما يحدث هنا او مما يحدث من ربنا فجعلوه تحت هذه الكلية فوقعوا في الغلط واللغط لا احسن قال رحمة الله تعالى الى ان قال وكذلك قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله - 00:42:56

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وليس ذلك منه ببدء الحوادث ارادة حدثت له. ولا ان يستأنف مشيئة لم تكن له. وذلك فعل الجاهل بالعواقب الذي لا الذي - 00:43:20

يريد شيئا وهو لا يعلم العواقب فلم يزل يريد ما يعلم انه سيكون لم يستحدث ارادة لم تكن لان الارادات انما تحدث على على قدر على قدر ما يعلم المرید. واما واما من لم يزل يعلم ما يكون وما لا يكون خير وشر. فقد اراد ما علم على - 00:43:34

ما علم لا يحدث له بدو اذا اذ كان لا يحدث فيه علم به. طبعا هذا خلط لكلام حق وباطل نعم قال رحمة الله تعالى قال ابو عبد الله الحارث وقد تأول بعض من يدعى السنة وبعض اهل البدع ذلك على الحوادث. مو بعظ - 00:43:54

هذا قول السلف انت تسميه حوادث هذا اصطلاحك انت السلف قاطبة يقولون ان الله يفعل ما يشاء. ان الله يخلق ما يشاء. متى شاء كيف شاء اذا شاء ان الله يتكلم متى شاء كيف شاء مع من شاء - 00:44:13

يتكلم بالعبرية فينزل الانجيل والتوراة ويتكلم بالسريانية فائز الانجيل ويتكلم بالعربية فائز القرآن يفعل ما يشاء نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى فاما من ادعى السنة فاراد اثبات القدر فقال ارادة الله اي حدث من تقريره سابق الارادة - 00:44:33

واما بعض اهل البدع فزعموا ان الارادة انما هي خلق حادث وليس مخلوقة ولكن بها الله كون المخلوقين. قال قال فزعمت ان الخلق غير المخلوقين وان الخلق هو الارادة وانها ليست بصفة لله من - 00:44:55

وحل ان يكون شيء حدث بغير ارادة منه. وجل عن البدوات وتقلب الارادات. ثم تكلم على ان الحادث هو وقت المراد نفس الارادة هو وقت المراد لا نفس الارادة كقولهم متى تريدين اجي - 00:45:13

الى ان قال وكذلك قوله انا معكم مستمعون ليس معناه ان يحدث لنا سمعا ولا تكلف ولا تكلف بسمع ما كان من قولهم قال وقد ذهب قوم من اهالي السنة يعني هو يريد ان يقول ان معكم مستمعون - 00:45:30

ان الله لا يشتمل انما هذا الفعل منه ازوا هذا كلام لا يستقيم كيف يقول ان معكم مجتمعون وانت تقول انه لا يحدث له سمع اذا اذا كان مقصودك لا يحدث بمعنى لا يخلق له سمع هذا نوافقك عليه - 00:45:46

لكن كلامه مجمل ودائما كلام اهل الباطل فيه حق وباطل. نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى قال وقد ذهب قوم من اهل السنة ان الله استماعا حادثا في ذاته. فذهب الى ما يعقل من الخلق انه يحدث منهم على - 00:46:07

يحدث منه علم سمع لما كان من قول عمن سمعه للقول لان المخلوق اذا سمع الشيء حدث له عقد عقد فهم عما دركته اذنه من الصوت لا هذا كلام لا يستقيم - 00:46:22

ذهب قوم من اهل السنة بل هو قول عامة اهل السنة ان الله جل وعلا يسمع وسمع وهو سامع ومجتمع وهو السميع ازوا وابدا الفعل

فعل والاسم اسم ووصف وصف. نعم - 00:46:38

نقبل بعد الاذان طيب نكمل بعد الاذان ليته ما ختم بكلام هؤلاء كلام شيخ الاسلام كان كافر نعم قال وكذلك قوله قال رحمة الله تعالى قال وكذلك قوله اعملوا فسيرى الله عملكم رسوله لا لا - 00:46:59

لا يستحدث بصرأ ولا لحظاً محدثاً بذاته وإنما يحدث الشيء فيراه مكوناً كما لم ينزل يعلمه قبل كونه لا يغادر شيئاً ولا يخفي عليه منه خافية. يعني هو ابن كلاب أو الحارت المحاسب لم يفرق - 00:47:22

بين العلم وبين البصر فالعلم صفة أزلية أبدية لا يتعلق بفعل. الفعل في قوله علم ويعلم أما نفس العلم فلا لا يتعلق بالمشيئة أما البصر صفة زلية وأبدية لكن كونه يرى كذا كذا هنا متعلق بمشيئته جل وعلا ولذلك قال الله فسيرى الله عملكم رسوله - 00:47:38

هذا ترغيب وقال ولا ينظر الله إليهم وهذا ترهيب ولا لا نعم احسن الله إليك قال رحمة الله تعالى وكذلك قال بعضهم ان ان رؤية ان رؤية تحدث فقال قوم انما معنى سيري وانا مستمعون انما المسموع والبصر احسن الله والمبصر والمبصر احسنت ان - 00:48:07

المسموعة والمبصر لم يخفي على عيني ولا على سمعي ان ادركه سمعاً وبصراً لا بالحوادث في في الله. هذه عقدتهم كلمة الحوادث الفعل سموه حادث ثم ارادوا تطبيق كلمة الفعل والحوادث على الله ما يصير - 00:48:30

الله لا يقاس بخلقه. تحطون قاعدة بعدين تريدون تطبيقها على المخلوق وعلى الخالق فلا تضربوا لله الامثال نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى قال ابو عبد الله ومن ذهب الى انه يحدث لله استماع مع حدوث المسموع وابصار مع حدوث المبصر - 00:48:47
فقد زاد على الله ما لم يقل وإنما على العبادة وإنما على العباد التسليم لما قال الله انه سميع بصير نحن نقول انه سميع انه بصير ونقول كما قال هو انه سمع وانه يسمع - 00:49:06

وقال انا معكم مستمعون. اليه الله؟ قال قد سمع الله قول اللاتين فعل ماضي والله يسمع تحاوركم مضارع تيجي تلزمنا باية واحدة ونترك الآيات الثانية ليش نعم احسن الله إليك. قال الله سبحانه وتعالى ولا نزيد ما لم يقل وإنما معنى ذلك كما قال تعالى زدتكم انت لما قلتكم انه لا نقول ان - 00:49:23

الله عز وجل يسمع في وقت معين ثم غزتم فقلتم اذا قلنا يسمع في وقت معين يلزم من ذلك ان يكون محلاً للحوادث كما هو مشاهد في المخلوقات لكن لو قلتم كما قال الله سمع ويسمع - 00:49:47

وهو يبصر وينظر ولا ينظر الى من شاء ما في اي اشكال. نعم. قال الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى حتى نعلم حتى يكون المعلوم. وكذلك حتى يكون المبصر والمسموع. فلا - 00:50:05

لا يخفي على يعني ارجع كلمة نعلم ارجع الكلمة نعلم لا الى انه سبحانه وتعالى يعلم الامر واقعياً بعد ان علم الامر علمياً فماذا فسروا نعلم؟ فسروا بوقوع المعلوم بس - 00:50:19

نعم يحصلون القلم تعالى فلا يخفي على ان يعلمه موجوداً ويسمعه موجوداً كما علمه بغير حادث علم في الله ولا بصر. ولا سمع ولا معنى حدث في ذات الله. تعالى عن الحوادث في نفسه - 00:50:38

قال محمد بن هيسن الكرامي في كتاب جمل الكلام في اصول الدين. لما ذكر جمل الكلام في القرآن وانها مبنية على خمسة فصول احدها ان القرآن كلام الله فقد حکى عن جهل ان القرآن ليس كلام الله على الحقيقة - 00:50:52

وانما هو كلام خلقه الله فينسب اليه. كما قيل سماء الله وارضه وكما قيل بيت الله وشهر الله. قلنا ان الجهمية يرون ان المضافات الى الله بابه واحد كله اضافة تشريف - 00:51:08

فليس عندهم لله صفة نعم قال رحمة الله تعالى واما المعتزلة فانهم اطلقوا القول بأنه كلام الله على الحقيقة ثم وافقوا جهماً في المعنى. حيث قالوا خلقه بائنا منه قال وقال عامة المسلمين ان القرآن كلام الله على الحقيقة وانه تكلم به - 00:51:24
والفصل الثاني ان القرآن غير قديم فان الكلابي واصحاب الاشعري زعموا ان الله كان لم ينزل يتكلم بالقرآن. وقال اهل جماعتي بل انه

انما يتكلم بالقرآن حيث خاطب به جبرائيل وكذلك سائر الكتب. والفصل الثالث ان القرآن غير مخلوق فان الجهمي - [00:51:45](#)
والنحارية والمعتزلة زعم انه مخلوق. طبعا النجارية فرقة من فرق المعتزلة لكن خصمهم بالذكر اما لشهرتهم في زمن محمد ابن الهيسن
الكرامي او لاثرهم نعم قال رحمة الله تعالى وقال اهل الجماعة انه غير مخلوق - [00:52:05](#)

والفصل الرابع انه غير باء من من الله. فان الجهمي وشاعهم من المعتزلة قالوا ان القرآن بائن من من الله. وكذلك سائر كلامه وزعم ان
الله خلق كلاما في الشجرة فسمعه موسى. وخلق كلام في الهواء فسمعه جبرائيل ولا يصح عندهم ان يوجد من الله كلام يقوم به في
الحقيقة - [00:52:24](#)

وقال اهل الجماعة بل القرآن غير بائن من الله. وانما هو موجود منه وقائم به. وذكر في مسألة الارادة والخلق والمخلوق غير ذلك ما
ما يوافق ما ذكره هنا من الصفات الفعلية القائمة بالله التي ليست قديمة ولا مخلوقة. الخلاصة قاله شيخ الاسلام ابو اسماعيل -
[00:52:44](#)

الهروي رحمة الله هو عقيدة اهل السنة والجماعة قاطبة وهو ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل موصوفا بالكلام ولا يزال موصوفا بالكلام
ويتكلم متى شاء كيف شاء تكرر كلامه كيف شاء مع من شاء. وباي لغة شاء سبحانه وتعالى. وكونه يتكلم باي لغة او - [00:53:04](#)
تكلموا في وقت معين لا يلزم من ذلك ان يكون محدثا مخلوقا فان الله عز وجل لا توصف صفاته بانها مخلوقة ولا افعالة. لانها
مخلوقة هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ان - [00:53:31](#)

الله جل وعلا عليم ازواجا وابدا وانه سبحانه حي اذن وابدا قادر اذى وابدا وانه سبحانه وتعالى يوصف بعض الصفات بانها صفات ذاتية
باعتبار فعلية باعتبار فالله جل وعلا متكلم - [00:53:48](#)

باعتبار انه لم يوصف بانه لم يكن متكلما بمعنى الخرس ازواجا وابدا فهو متكلم اما كونه يتكلم مع من شاء كيف شاء متى شاء اذا شاء
فهذا لا يلزم في وقت معين ولا يلزم ان يكون مخلوقا - [00:54:11](#)

نسائل الله عز وجل ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه الباطل باطلنا. وارزقنا اجتنابه. من باب الفائدة العلمية وذكرت هذا في المجلد
الاول من رسالتي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم. زعم بعض الناس ان علم الكلام سمي بعلم الكلام - [00:54:31](#)
لان اكثر الكلام انما كان في الكلام سواء الذي هو كلام الله هل هو مخلوق او لا؟ هذا من حيث الواقع صحيح. ان اكثر كلام الفرق في
كلام الله لكن من حيث انها التسمية هذا هو سببها فهذا فيه نظر - [00:54:54](#)

بس بل سمي علم الكلام بعلم الكلام لانه قيل وقال ليس مبنيا على الآيات ولا على الاحاديث بل هو مبني على المنطق والفلسفة
والوجود وتسمية بعضهم العلم الكلام بالكلام مأخوذة من كلام الله عز وجل - [00:55:14](#)

فهذا يعني قد يكون من باب الاستجراء والا فوائعا لا يستقيم. نعم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه تفضل -
[00:55:32](#)